

لمحة عامة



عُثر على رفات ثمانية عشر تشادياً لقوا حتفهم بسبب الجفاف في منطقة الكفرة في الصحراء الليبية في يونيو 2022. © جهاز الاسعاف والطوارئ الكفرة، 2022

كان عام 2022 عاماً مأساوياً فيما يخص الهجرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث شهدت المنطقة معظم حالات الوفاة أثناء الهجرة على مستوى العالم والتي سجلها مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة الدولية للهجرة. وارتفعت الوفيات في عام 2022 مقارنة بالعام السابق (6,086) وفقاً لبيانات مشروع المهاجرين المفقودين، حيث لقي أكثر من 3,789 شخص حتفهم على الطرق من داخل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المؤدية إلى أوروبا ومناطق أخرى أثناء بحثهم عن الأمان وسبل عيش أفضل. ويمثل هذا الرقم أكثر من نصف الوفيات المسجلة من قبل المشروع في 2022 على مستوى العالم و البالغ عددها 6,877 حالة. ومع ذلك، فإن الأرقام التي سجلها مشروع المهاجرين المفقودين تعتبر أقل بكثير من العدد الحقيقي بسبب نقص المعلومات وعدم وجود آليات للإبلاغ الرسمي والمنهجي عن الوفيات وحالات الاختفاء، حيث يواجه المجتمع المدني العديد من الصعوبات لتوثيق حوادث الهجرة التي تحدث في المنطقة.

حالات الوفاة والاختفاء أثناء العبور داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ندرة البيانات الرسمية وصعوبة وصول المجتمع المدني والمنظمات الدولية إلى الطرق البرية التي يسلكها المهاجرون يعني أنه من المحتمل أن يكون هناك عدد أكبر بكثير من الوفيات التي لا يتم توثيقها. ومع ذلك سجل مشروع المهاجرين المفقودين 203 حالة وفاة على الطرق البرية في شمال إفريقيا في عام 2022، أكثر من نصفهم حدث أثناء عبور الصحراء الكبرى (125 شخص). ويمثل هذا انخفاضاً بنسبة 39% عن عام 2021 عندما تم تسجيل 330 حالة وفاة في شمال إفريقيا، بما في ذلك 227 حالة وفاة أثناء عبور الصحراء الكبرى. وحدثت غالبية الوفيات الموثقة على الطرق البرية في شمال إفريقيا خلال عام 2022 في ليبيا (117)، تليها الجزائر (54) والمغرب (13) وتونس (10) ومصر (9). وبناءً على المعلومات الديموغرافية التي توفرت عن القليل من المهاجرين، كانت بلدان المنشأ الأولى هي السودان (43) وتشاد (25) وغينيا (16). وكانت الأسباب الرئيسية للوفاة على الطرق البرية في شمال إفريقيا في عام 2022 هي حوادث السيارات (41%) تليها الظروف البيئية ونقص الغذاء والماء والمأوى (31%). وبالإضافة إلى ذلك تستمر الحرب في اليمن في التأثير بشدة على كل من اليمنيين والمهاجرين، بما في ذلك الأفارقة الذين يسافرون عبر الممر الشرقي بهدف الوصول إلى دول الخليج عبر اليمن. من بين 867 حالة وفاة تم تسجيلها على طريق القرن الأفريقي لليمن في عام 2022 لقي ما لا يقل عن 795 شخصاً حتفهم على الطريق بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وخاصة في محافظة صعدة على الحدود الشمالية لليمن. ويعتقد أن الغالبية العظمى من الضحايا من أثيوبيا.

حالات الوفاة والاختفاء على الطرق البحرية من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى أوروبا

توفي ما لا يقل عن 2,406 شخص في البحر الأبيض المتوسط في عام 2022، مما يجعله العام الأكثر دموية على هذا الطريق منذ عام 2017، عندما تم تسجيل 3,139 حالة وفاة في البحر. وظل طريق وسط البحر الأبيض المتوسط أكثر طرق الهجرة خطورة على الإطلاق، حيث تم تسجيل 1,417 حالة وفاة على الطريق من ليبيا وتونس إلى إيطاليا بشكل رئيسي. كما لقي 611 شخصاً على الأقل حتفهم أثناء الهجرة عبر طريق غرب البحر الأبيض المتوسط المؤدي من الجزائر والمغرب إلى أسبانيا في عام 2022. أما طريق شرق البحر الأبيض المتوسط فقد شهد 378 حالة وفاة أغلبهم أثناء العبور من تركيا إلى اليونان ولكن كان من ضمنهم 174 وفاة حدثت بعد الإبحار من لبنان. ولم يتم العثور على الغالبية العظمى (61%) من رفات الأشخاص الذين لقوا حتفهم في البحر الأبيض المتوسط. كما لا تزال هويات معظم الذين ماتوا على طريق وسط البحر الأبيض المتوسط في عام 2022 غير معروفة ولكن من بين 1,330 ضحية تم التعرف عليهم تُظهر البيانات الديموغرافية المتاحة أن منطقة المنشأ الرئيسية هي إفريقيا (891) من ضمنهم 485 شخص من شمال إفريقيا، بالإضافة إلى 307 آخرون من مواطني الدول العربية في الشرق الأوسط لقوا حتفهم في البحر الأبيض المتوسط.

حالات الوفاة والاختفاء لمواطني منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

من بين 3,329 شخصاً استطاع مهاجرين المفقودين تحديد هوياتهم من بين الذين توفوا أثناء الهجرة في عام 2022، كان هنالك 828 شخصاً من الدول العربية. وحدثت معظم وفيات مواطني منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بداخل المنطقة. حيث توفي 78% في البحر الأبيض المتوسط (643)، بينما توفي 74 شخصاً على طريق غرب إفريقيا الأطلسي (جميعهم مغاربة)، و 58 في شمال إفريقيا (من السودان ومصر)، و 35 في أوروبا (معظمهم سوريين)، و 16 في غرب آسيا (جميعهم تقريباً من السوريين عابرين من خلال تركيا) وسودانيين في غرب إفريقيا. وأظهرت البيانات الديموغرافية المتاحة أن بلدان المنشأ الرئيسية هي الجزائر (213) والجمهورية العربية السورية (177) وتونس (160) والمغرب (106) والسودان (76) ومصر (42).



Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Federal Department of Foreign Affairs FDFA
State Secretariat STS-FDFA
Peace and Human Rights



GLOBAL DATA INSTITUTE
GLOBAL MIGRATION
DATA ANALYSIS CENTRE